

السياسات العامة والحاجة للإصلاح
في دول مجلس التعاون

السياسات العامة والحاجة للإصلاح في دول مجلس التعاون

عبد المحسن هلال
علي خليفة الكواري
عمر هشام الشهابي
محمد بن طاهر آل إبراهيم

أحمد الـديين
حسن علي رضي
خالد عثمان اليحيى
عبد العزيز محمد الدخيل

تنسيق وتحرير: علي خليفة الكواري

منتدى التنمية


منتدى المعارف
alMaaref Forum



الفهرسة أثناء النشر - إعداد منتدى المعارف
السياسات العامة والحاجة للإصلاح في دول مجلس التعاون/أحمد
الدين... [وآخرون.]; تنسيق وتحرير علي خليفة الكواري.

٣٥١ ص.

ISBN 978-614-428-027-0

في أسفل صفحة العنوان: منتدى التنمية.

١. السياسة الاقتصادية - بلدان مجلس التعاون لدول الخليج
العربي. ٢. بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية - التنمية
الاقتصادية. ٣. بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية - الأحوال
السياسية. أ. الدين، أحمد. ب. الكواري، علي خليفة (منسق
ومحرر). ج. اللقاء الثالث والثلاثون لمنتدى التنمية، ٢٠١٢ (الدوحة).

330

«الآراء التي يتضمنها هذا الكتاب لا تعبر
بالضرورة عن وجهة نظر منتدى المعارف»

© حقوق الطبع والنشر محفوظة للمنتدى

الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١٣

منتدى المعارف

بناية «طبارة» - شارع نجيب العرداتي - المنارة - رأس بيروت
ص.ب: ٧٤٩٤ - ١١٣ حمرا - بيروت ٢٠٣٠ ١١٠٣ - لبنان
بريد إلكتروني: info@almaarefforum.com.lb

المحتويات

المشاركون	٩
تقديم: الإصلاح ملح الأرض	١٥

القسم الأول

نماذج من السياسات العامة

الفصل الأول	: الفجوة بين تنمية رأس المال البشري والإصلاح المؤسسي مدخل لسياسة وإدارة التنمية في دول مجلس التعاون	٢٣
أولاً	: التشغيل والاستفادة من رأس المال البشري نظرياً وعملياً	٣٣
ثانياً	: تشخيص مشكلة أداء تنمية الموارد البشرية وتمكينها في دول الخليج	٣٥
ثالثاً	: طرق البحث وتحليل النتائج	٤١
رابعاً	: العوامل المؤثرة في التعطيل وعدم التشغيل	٤٥
تعقيب	: الفجوة بين تنمية رأس المال البشري والإصلاح المؤسسي (قراءة نقدية)	٥١
المناقشات		٥٨

الفصل الثاني	: سياسات التوسع العقاري من منظور الخلل السكاني في دول مجلس التعاون	٧٩
أولاً	: حمى المشاريع العقارية الدولية وتفاقم الخلل السكاني	٨٠

ثانياً	: سياسات وطاقت المنطقة	
٨٢	تنصّب في خدمة المشاريع العقارية
ثالثاً	: عوامل بروز ظاهرة المشاريع العقارية الدولية:	
٨٧	هل هي مؤامرة؟
رابعاً	: الاتجاهات الواقعية للخلل السكاني	
٩٣	في ضوء المعطيات الراهنة
١٠٥	تعقيب
١١٨	المناقشات

القسم الثاني

الحاجة للإصلاح في دول مجلس التعاون

الفصل الثالث	: الحاجة للإصلاح في عُمان محمد بن طاهر آل إبراهيم	١٤٣
أولاً	: الورقة الموزّعة قبل اللقاء	١٤٣
ثانياً	: مطالب الإصلاح في سلطنة عمان	١٤٤
ثالثاً	: استدراقات وإضافات على الورقة	١٥٦
١٦٣	المناقشات	
الفصل الرابع	: الحاجة للإصلاح في الكويت أحمد الدين	١٨١
أولاً	: الإمكانيات المتاحة للإصلاح شعبياً ورسمياً		
١٨٢	والعقبات والعوامل المعيقة	
ثانياً	: الاختلالات الرئيسة واستحقاقات الإصلاح	١٨٥
ثالثاً	: نحو مؤتمر وطني للإصلاح والتوافق	١٩٤
١٩٥	المناقشات	

	الفصل الخامس	: الحاجة للإصلاح
٢٢١	عبد المحسن هلال	في المملكة العربية السعودية
٢٢٢	أولاً	: المسيرة الإصلاحية منذ التأسيس
٢٣٤	ثانياً	: عقبات الإصلاح
٢٣٨	المناقشات
٢٥٥	الفصل السادس	: أحداث البحرين: الأزمة والمخرج حسن علي رضي
٢٥٦	أولاً	: الموقع الجغرافي السياسي للبحرين
	ثانياً	: نبذة تاريخية مختصرة
٢٦١		حول الحركة المطالبة السياسية والحقوقية في البحرين
٢٧٢	ثالثاً	: أحداث ١٤ شباط/فبراير ٢٠١١، وتداعياتها
٢٧٩	رابعاً	: الحالة الراهنة
٢٨٨	خامساً	: المخرج
٢٩٦	المناقشات
	الفصل السابع	: نحو الانتقال من الدعوة للإصلاح إلى المطالبة به : ملاحظات عامة ختامية
٣٢٣	مناقشات عامة
٣٣٧	الفصل الثامن	: الحاجة للإصلاح في قطر علي خليفة الكواري
٣٣٨	أولاً	: الخلل السياسي
٣٤٠	ثانياً	: الخلل الإنتاجي-الاقتصادي
٣٤٥	ثالثاً	: الخلل الأمني
٣٤٦	رابعاً	: الخلل السكاني
٣٥١	خاتمة

المشاركون

الإمارات	ابتسام الكتبي
الإمارات	إبراهيم إسماعيل إبراهيم الياسي
قطر	إبراهيم عبد الرحمن الباكر
السعودية	إبراهيم عبد العزيز البعيز
قطر	إبراهيم نوح جاسم المطوع
الكويت	أحمد الدين
عمان	أحمد بن محمد الراسبي
الإمارات	أحمد حسن أحمد الحوسني
البحرين	أحمد حميد الصيرفي
البحرين	أحمد ضيف
قطر	أحمد عبد الملك
البحرين	أحمد هاشم اليوشع
الكويت	آلاء عدنان العمر
عمان	أميرة علي عامر
الكويت	أنور جاسم الياسين
الكويت	بدر عثمان مال الله

البحرين	بهية الجشبي
قطر	جابر سالم الحرمي
الكويت	جاسم خالد السعدون
البحرين	جمال محمد فخرو
عمان	جمعة بن صالح بن سالم الغيلاني
عمان	حاتم حمد الطائي
الكويت	حامد الحمود العجلان
الإمارات	حسن أحمد الزعابي
قطر	حسن عبد الرحيم السيد
قطر	حسن علي الأنصاري
البحرين	حسن علي رضي
عمان	حمد بن عبد الله الريامي
الكويت	خالد أحمد الدين
الإمارات	خالد بن عثمان اليحيى
عمان	خالد بن الصافي الحريبي
الكويت	خالد عادل الإبراهيم
البحرين	خلود علي إبراهيم
الإمارات	خليفة هلال النعيمي
البحرين	خليل بوهزاع
البحرين	رسول الجشبي
البحرين	رضي الموسوي
الإمارات	ريما الصبان

الكويت	سامي عبد اللطيف النصف
الكويت	سعاد أحمد الجار الله
قطر	سعد راشد المطوي المهندي
السعودية	سعد عبد الله الزهراني
عمان	سعيد بن ناصر المسكري
الكويت	سليمان عبد الرزاق المطوع
الكويت	سهام علي أحمد
البحرين	السيد محسن مجيد العلوي
الكويت	شمالان يوسف العيسى
الإمارات	شيخة سيف الشامسي
الإمارات	ضحى مصبح ضحي الرشيدى
الإمارات	طالب علي
الكويت	عامر ذياب التميمي
الكويت	عبد الجليل أحمد الغربلي
البحرين	عبد الجليل صالح النعيمي
الإمارات	عبد الخالق عبد الله
البحرين	عبد الرحمن الساعي
الكويت	عبد الرحمن عبد الحميد الحمود
الإمارات	عبد الرحيم عبد اللطيف الشاهين
قطر	عبد العزيز عبد الرحمن الكمال
السعودية	عبد العزيز عبد الله الجلال
السعودية	عبد العزيز محمد الدخيل

البحرين	عبد الله الصادق
قطر	عبد الله جمعة الكبيسي
الكويت	عبد الله محمد النيباري
السعودية	عبد الله ياسين بوحليقة
الكويت	عبد المالك خلف التميمي
الكويت	عبد المحسن تقي مظفر
السعودية	عبد المحسن هلال
الكويت	عبد الوهاب راشد الهارون
عمان	عبد الله بن علي العليان
السعودية	عبد الله سعيد بوملحة
السعودية	عبد الله فرحان المدهري
البحرين	عبيدلي يوسف العبيدلي
السعودية	علي أحمد السطان
قطر	علي خليفة الكواري
الكويت	علي موسى موسى
قطر	عمر ناجي التوني
البحرين	عمر هشام الشهابي
قطر	عيسى شاهين الغانم
الكويت	فاطمة صقر الصقر
قطر	فرج دهام السويدي
الكويت	فلاح عبد الله المدرس
الكويت	فهد بن حسن البذال

السعودية	فوزية عباس الهاني
الكويت	قيس الأسطى
الكويت	ماضي عبد الله الخميس
المغرب	محسن العتيقي
السعودية	محمد بن أحمد الهاشم
السعودية	محمد بن صنيان
عمان	محمد بن طاهر آل إبراهيم
قطر	محمد جبر الكبيسي
الكويت	محمد سالم الراشد
الإمارات	محمد سالم المزروعى
قطر	محمد سعود عبد العزيز الدليمي
قطر	محمد صالح الكواري
قطر	محمد صالح المسفر
الإمارات	محمد عبد الله الركن
السعودية	محمد عبد الله السيد الهاشمي
عمان	محمد عبد الله حمد الحارثي
الكويت	محمد غانم الرميحي
قطر	محمد فهد القحطاني
قطر	محمد هلال الخليلي
البحرين	مراد الحايكي
قطر	مرزوق بشير بن مرزوق
الكويت	مشاري عبد الرحمن الحمود

السعودية	مشاري عبد الله النعيم
السعودية	مشاعل ذياب العتيبي
الكويت	مشعل محمد السمحان
الإمارات	مصطفى إسماعيل الزرعوني
عمان	المعتصم البهلاني
البحرين	مناف المهندس
البحرين	منى عباس فضل
الكويت	موضي عبد العزيز الحمود
الكويت	نادية علي الشراح
السعودية	ناصر إبراهيم القعود
الكويت	ناصر جاسم عبد الله الصانع
السعودية	ندى عبد العزيز النافع
الكويت	هدى صالح الدخيل
السعودية	وديع أحمد كابلي
الكويت	وليد خالد الجري
عمان	يعقوب محمد خليفة الحارثي
قطر	يوسف بن جاسم الدرويش
الكويت	يوسف عبد الحميد الجاسم
السعودية	يوسف عبد الستار الميمني

تقديم

الإصلاح ملح الأرض

علي خليفة الكواري^(*)

الحاجة للإصلاح في دول مجلس التعاون، ماسة وعاجلة لمواجهة أوجه الخلل المزمنة والمتفاقمة فيها. وقد كانت هذه الحاجة للإصلاح موضوع أوراق ومناقشات اللقاء السنوي الثالث والثلاثين لمنتدى التنمية، وقد بينتها فصول كتابنا هذا السياسات العامة والحاجة للإصلاح في دول مجلس التعاون. كما تمّ التطرق إلى بعض أوجه تلك الحاجة للإصلاح بالتفصيل في مقدمة كتاب الشعب يريد الإصلاح في قطر... أيضاً^(١). ومقدمة كتاب اقتلاع الجذور. ولا داعي في هذا التقديم المقتضب أن نكرر أوجه الخلل المزمنة والمتفاقمة هذه أو الحاجة الماسة لإصلاحها.

ومن ينكر الحاجة للإصلاح في المنطقة، فإنما يتجاهل حق أهل المنطقة بأجيالهم المتعاقبة في حياة كريمة ومستقبل آمن، ويضع نفسه ضد سنن الكون؛ فالإصلاح مطلوب في كل مكان وزمان. والإصلاح ملح الأرض، إن فسد فسدت الأرض وتخلّف المجتمع، وهو السبيل إلى الرقي والنماء والأمان في كل مجتمع ودولة. وغنيّ عن القول إن القيام بالإصلاح يتطلب بالضرورة تحديد أوجه الخلل وتشخيص عقبات التنمية الشاملة المستدامة؛ فالإصلاح ليس مجرد شعار أجوف وإنما هو مشروع وطني له شكل ومضمون يتمّ الاتفاق عليهما مجتمعياً.

(*) كاتب وباحث قطري، ومنسق اللقاء ومحرره.

(١) صدر هذا الكتاب عن منتدى المعارف، بيروت (٢٠١٢)، بالتعاون مع «قطريون من أجل الإصلاح».

وإذا كان من الجائز أن تكون هناك وجهات نظر حول مضمون الإصلاح وأولوياته - التي يجب تحديدها من خلال مشاركة سياسية فعالة في إطار حوار وطني جاد - فإن ضرورة الإصلاح الجذري من الداخل في كل دولة من دول المنطقة لا يجوز الاختلاف حولها، بل يجب العمل على المستوى الرسمي والأهلي من أجل التوافق عليها وبدء عملية الإصلاح لمواجهةها قبل فوات الأوان.

وما يؤسف له حقاً أن الحاجة للإصلاح في المنطقة أمر مسكوت عنه إعلامياً ورسمياً، عربياً ودولياً، وأن هناك من يقول - اقتناعاً أو تملقاً - إن دول المنطقة قد قامت بالإصلاح مبكراً أو إنها لا تحتاج للقيام به طالما مستوى المعيشة فيها أعلى من بقية الدول العربية، حيث يتردد شعار «الشعب يريد...»؛ فظم الحكم في المنطقة محمية من قبل دول عظمى، و«مستقرة» بسبب «كون السلطة أكثر من مطلقة والمجتمع أكثر من عاجز»، ومستويات الدخل فيها مرتفعة بسبب تدفق عائدات تصدير النفط والغاز. والشعب فيها لديه قابلية تقليدية لقبول الحكم المطلق ولا ينتظر منه أن يرفع شعار «الشعب يريد...».

وإن تجرأت جماعة ورفعت ذلك الشعار أو ما يقاربه ولو على سبيل المجاز، فإن ترسانة السلطة، الناعمة منها والصلبة، تكون لها بالمرصاد من دون خوف من تأييد إعلامي خارجي لتحركات الداخل، فالخارج حليف والهدف المشترك هو بقاء الأوضاع في دول مجلس التعاون على ما هي عليه، بعيدة عن تحركات الانتقال إلى نظم حكم ديمقراطية تشد اليوم المطالبة بها في بقية الدول العربية.

ومن هنا، على الواعين المعنيين بالإصلاح من أبناء المنطقة باعتبارهم ضمير مجتمعهم، مهما قلّ عددهم وضعف تأثيرهم بسبب آليات الضبط السلطوي، أن يصدحوا بقول كلمة الحق ويتحملوا تبعاتها متواصين بالحق وبالصبر.



وقد جاءت أوراق ومناقشات اللقاء الثالث والثلاثين لمنتدى التنمية المنعقد في الدوحة مطلع ٢٠١٢ الذي شارك فيه أكثر من ١٢٠ معنياً بالإصلاح من أهل المنطقة (انظر المشاركون في اللقاء)، لتدحض إنكار

الحاجة للإصلاح في المنطقة وتستنكر تجاهله وتؤكد الحاجة للانتقال إلى نظم حكم ديمقراطية، وإرساء ملكيات دستورية في دول المنطقة. كما شدّت الأوراق والمناقشات على ضرورة إصلاح السياسات العامة لمواجهة أوجه الخلل المزمنة والمتفاقمة في المنطقة.

وهذه الأوراق والمناقشات هي موضوع كتابنا هذا الذي يمثل حلقة في دعوة منتدى التنمية المتواصلة للإصلاح في دول المنطقة عبر ثلث قرن من الزمن. وربما نجد في أوراق ومناقشات اللقاء الثالث والثلاثين لمنتدى التنمية هذا تنبيهاً لضرورة الانتقال من الدعوة إلى الإصلاح إلى المطالبة به سلمياً في كل دولة من دول المنطقة من قبيل القوى الحية فيها.

فمنتدى التنمية منذ انطلاقه عام ١٩٧٩، ركّز على إبراز الحاجة للإصلاح بعد أن بينت دراسات المنتدى وحواراته أوجه الخلل، وقصور السياسات العامة في دول المنطقة عن معالجة مشكلات التنمية وتذليل عقباتها؛ فكان كتاب دور المشروعات العامة في التنمية الاقتصادية، أول موضوعات وإصدارات المنتدى؛ تلاه كتاب البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية؛ ثم كتاب تربية اليُسر وتخلف التنمية^(٢). واستمرت لقاءات المنتدى السنوية والندوات المتخصصة في تناول مختلف الموضوعات التي تتعلق بالتنمية في المنطقة، ونشر المنتدى الإصدارات حولها.

وفي اللقاء الخامس والعشرين عام ٢٠٠٤، توقف المنتدى عند ضرورة الخروج بمحصّلة لما تمّ تناوله في المنتدى على مدى ربع قرن، ومن ثم طرح مشروعاً للإصلاح الجذري من الداخل في مواجهة الجمود الرسمي وما كان يطرح من مشروعات خارجية. ونشر ذلك في كتاب نحو إصلاح جذري من الداخل عام ٢٠٠٤، من قبل دار قرطاس في الكويت.

وبذلك يأتي كتابنا هذا تنويجاً لجهود منتدى التنمية ونقله لنشاطاته من الدعوة للإصلاح، إلى تعزيز المطالبة به في سياق مطالبات الشعوب العربية بالإصلاح عبر الانتقال إلى نظم حكم ديمقراطية.

وجدير بالذكر أن اللقاء الثالث والثلاثين لمنتدى التنمية موضوع كتابنا هذا، هو استكمال للندوة التخصصية التي عقدت في دبي في حزيران/يونيو

< <http://dr-alkuwari.net/developmentforem> .

(٢) للمزيد من التفاصيل، انظر:

٢٠١١، وتناولت «انعكاسات التحركات العربية من أجل الديمقراطية على دول مجلس التعاون». وقد تمّ نشر ما تيسر من أوراق تلك الندوة في مجلة المستقبل العربي، وترجمت إلى الإنكليزية.

* * *

وقد تناول كتابنا هذا في القسم الأول منه، نماذج من السياسات العامة تمثلت في بحث «الفجوة بين تنمية رأس المال البشري والإصلاح المؤسسي» للدكتور خالد بن عثمان اليحيى وتعقيب الدكتور عبد العزيز محمد الدخيل. تلاه بحث «سياسات التوسع العقاري من منظور الخلل السكاني» للدكتور عمر هشام الشهابي.

وفي القسم الثاني، يعرض الكتاب حالات دراسية حول الحاجة للإصلاح في دول مجلس التعاون:

أولها: الحاجة للإصلاح في عُمان للدكتور محمد بن طاهر آل إبراهيم.

ثانيها: الحاجة للإصلاح في الكويت للأستاذ أحمد الدينين.

ثالثها: الحاجة للإصلاح في المملكة العربية السعودية للدكتور عبد المحسن هلال.

رابعها: أحداث البحرين: الأزمة والمخرج للأستاذ حسن علي رضي.

وقد تمّ نشر جميع المداخلات التي تمّ طرحها عند مناقشة كل ورقة. كما تمّ ختام جلسات اللقاء، بمدخلات رئيسة حول أهمية وإمكانية الانتقال من الدعوة إلى الإصلاح إلى المطالبة به في دول المنطقة، قدمها كل من الأستاذ فهد البذال والدكتور محمد بن صنيان والأستاذ يعقوب الحارثي.

وفي الفصل الثامن، من الكتاب، أضيفت ورقة منقحة لي حول «الحاجة للإصلاح في قطر» - تعذّر تقديمها في اللقاء بسبب ضيق الوقت - ، كي تكتمل الحالات الدراسية عن دول المنطقة. وقد تعذر كتابة ورقة حول الحاجة للإصلاح في الإمارات العربية المتحدة، وهي إلى جانب قطر أكثر الدول حاجة عاجلة لإصلاح الخلل السكاني المتفاقم فيهما بخاصة.

* * *

وفي الختام أتقدم بالشكر للزملاء الأعزاء الذين قدموا العون والمساندة في كل مرحلة من مراحل تنسيق اللقاء وتحرير الكتاب. وأخص المنسقة العامة لمنتدى التنمية د. ابتسام الكتبي بالشكر والتقدير لما قامت به من قيادة حكيمة وهادئة لهذه المرحلة، حيث نسّقت وأشرفت على أعمال الندوة التخصصية حول «انعكاسات التحركات العربية من أجل الديمقراطية على الدول الأعضاء في مجلس التعاون»؛ وتابعت اللقاء السنوي وهيأت الظروف لنجاحه. والشكر موصولاً للزملاء الأعزاء أعضاء اللجنة التنفيذية لمنتدى التنمية لرعايتهم ومساندتهم القيّمة.

وأنا مدين لتجاوب الزملاء الباحثين أ. احمد الدين، أ. حسن علي رضي، د. خالد اليحيى، د. عبد المحسن هلال، د. عمر الشهابي، ود. محمد بن طاهر آل إبراهيم على استجابتهم الكريمة وتحمل كل منهم عناء كتابة بحث متميز موضوعي وجريء في مجالات مسكوت عنها في المنطقة؛ فلهم جميعاً مني الشكر والتقدير والعرفان. والشكر موصول للسيدات والسادة الكرام المشاركين في الاجتماع والذين كان لتعقيباتهم ومدخلاتهم فضل إغناء موضوعات اللقاء وإنضاجها.

كما أشكر الصديق الدكتور ربيع كسروان، رئيس منتدى المعارف في بيروت، على مساهمته في إجراء تحرير لغوي وفني للكتاب. . ونشره وتوزيعه.

والشكر والامتنان واجب ومستحق للسيدة نجاح سكرتيرة المنتدى ومحرك نشاط المنتدى وذاكرته الحاضرة المتابعة المدققة.

وأخيراً وليس آخراً، أشكر زميلي الأستاذ محمد سيد عبد الله، على مساعدتي في تنظيم الاجتماع وتفريغ أشرطة المداخلات وطباعتها ومراجعة تحرير المخطوطة والعناية بها.